ويظهر المريد كل خاطر ۞ مسلما لحكمه مبادر
لامره معظما وناظر ۞ اليه بالفضل وبالاجلال
يشهد ان الحق ما يقضيه ۞ بحيث يرضى الله ما يرضيه
بل كل حال فهو معه فيه ۞ كحالة المبتمع الغسال
فمن الى الشيخ هداه ربه ۞ فقد بدا كماله وقربه
ان احتوى على ولاه قربه ۞ ثم اقتداه بسيره موالي
ان هب بالصدق الى العلوم ۞ من نوم العادات والرسوم
ثم اقتفى رسم طريق القوم ۞ فقد دنى من وصلة الوصال
رشفة من بحر مقاماتهم العلية ۞ ونسمة من عطر احوالهم الجلية
اذا دعاه وارد الاراده ۞ وسلم الامر لما اراده
فصار في الاخلاص والعباده ۞ وجانب الاحدان باعتزال
فشاهد الالطاف من لطيف ۞ بكل سر باهر منيف
في كل نور من سنا الجمال بعد ثم اهتدى بتوبة الله
وذاق معنى قربه الشريف ۞ بقمع كل شهوة نفيسه
وقطع كل عادة نفيسه حسيه ۞ وحفظ حكم وقته والحال
فذاق مدح الحب من حبيب ۞ وشم معنى القرب من قريب

وصار

وصار اولي مجتبى مجيب ۞ فيه استلذ ساير الاهوال
ثم استوى في الورع المحكوم ۞ عن كل معنى شبهه او لوم
بحفظ حق الوقت والعلوم ۞ وصونه القلب عن اختلال
فهاجه شوق سري بلبه ۞ الى لطيف لطفه وحبه
فلاح معنى سره في قربه ۞ وذاق منه نسمة الوصال
ثم ارتقى في الزهد في معان ۞ بها رمى كل دني فان
ثم استوى جواهر الاثمان ۞ لديه والترب بلا احتفال
فصار عطشانا عظيم التوق ۞ لنفحة الوصل فويم الذوق
تزعجه لوامع البروق ۞ لقصد كشف برقع الجمال
ثم اعتلى في فقره المصون ۞ على الغنى عن كل معنى كوني
فلم يبل بالوصل او بالبون ۞ بل صار في الحب بكل حال
فغاب في مولاه عن مراده ۞ والفرق استولى على فؤاده
فنسي المعلوم من اوراده ۞ وصار كل الرسم في اضمحلال
ثم فنى في الصبر عن دعواه ۞ وفر في المحبوب عن شكواه
وقد تخت القهر في بلواه ۞ حتى استلذ الهجر كالاقبال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)